اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 22-02-2011 رقم العدد: 6343 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 30 رقم القصاصة: 1

الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مؤتمر صحفي عقد في الرياض أمس:

90 % من منتجي النفط ومستهلكيه في العالم صاغوا الميثاق الدولي

عبد الله البصيلي ومحمد البيشي من الرياض

كشف الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون النفط، عن أن 90 في المائة من منتجي ومستهلكي النفط في العالم سيشاركون اليوم في التوقيع على ميثاق منتدى الطاقة الدولي، بغرض تأطير الحوار وتفعيله بين المنتجين والمستهلكين، وتحقيقا لرؤية خادم الحرمين الشريفين التي أكدت أن السبيل الوحيد لإحداث استقرار في مسار أسعار النفط وإمداداتها، هو بالتعاون في تبادل المعلومات والآراء.

وقال لـ "الاقتصادية" الأمير عبد العزيز خلال مؤتمر صحافي عقده في الرياض أمس وشارك فيه نوح هولست الأمين العام لمنتدى الطاقة الدولي، إن العدد الفعلي للدول التي ستوقع اليوم على الميثاق بلغ 78 دولة، وسيصل عددهم بعد تفعيل الميثاق إلى نحو 93 دولة، متوقعا أن يرتفع العدد مع مرور الوقت وبعد صدور الميثاق وتفعيله، خصوصا أنه يتخذ طابعا غير إلزامي.

وبين مساعد وزير البترول والثروة المعدنية، أن الميثاق هو التزام سياسي وليس معاهدة ملزمة للأطراف، وأن الميثاق أو المنتدى لن يبحث في تحديد الأسعار التي تخضع للسوق، لكنه أكد أن رؤية خادم الحرمين حول النطاق السعري الملائم لأسعار النفط والواقع بين 70 و80 دولارا للبرميل، هي محل اهتمام المنتجين والمستهلكين على حد سواء، وهناك تفاعل من جميع الجهات حولها.

وأضاف "أن عملية إيجاد آلية لتحديد أسعار النفط بصورة حكومية ليست ناجحة، ولنا في تجارب أخرى لعدد من السلع الدولية خير مثال، فالأساس أن يكون هناك توافق وفهم للتوقعات المستقبلية، وهو الفهم الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين خلال افتتاح منتدى الطاقة الدولي السابع الذي عقد في الرياض عام 2000م، وتم من خلاله إنشاء الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، وجعل مدينة الرياض مقراً دائماً لها، لتكون مسؤولة عن تعزيز الحوار بين منتجي الطاقة ومستهلكيها، والكشف عن أسباب تقلب أسواق الطاقة وكيفية الحفاظ على استقرارها".

وأوضح الأمير عبد العزيز أن الحضور الكثيف والعدد الكبير للدول الموقعة على الميثاق، والتي تضم وزراء معظم دول الأوبك، وأغلبية وزراء الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية والدول الصناعية، ووزراء عدد من الدول الأخرى المهمة مثل الصين، والهند، والبرازيل؛ يؤكد أهمية هذا الميثاق وإدراك الحاجة الملحّة للمساهمة في استمرار الحوار واستقرار أسواق الطاقة.

وأكد أن توقيع الميثاق يأتي كثمرة لاجتماع اللجنة الإشرافية العليا الموسعة لمنتدى الطاقة الدولي، الذي عقد في الرياض في السابع من كانون الأول (ديسمبر) 2010م، بدعوة من الأمانة العامة للمنتدى. وقد حضره ممثلون لأكثر من 95 دولة، إضافة إلى ممثلين لمنظمة أوبك، ووكالة الطاقة الدولية.

وأضاف "لقد تم تحديد المبادئ الأساسية الاسترشادية لصياغة نصوص الميثاق أثناء الاجتماع الوزاري السابق الذي عقد في مدينة كانكون المكسيكية في آذار (مارس) 2010م، وكان من أهمها: تضييق الفوارق بين الدول المنتجة والمستهلكة، سواء المتقدمة منها أو النامية، وزيادة الوعي بالمصلحة المشتركة لهذه الدول في تعزيز الشفافية والاستقرار والقابلية للتنبؤ بسياسات الطاقة والسياسات المرتبطة بها، والتي تتطلب جهوداً فردية وجماعية منسقة من قبل الحكومات والصناعات ذات الصلة، وتصميم ومساندة مشاريع الأمانة العامة للمنتدى بما يشمل تجميع وتوزيع البيانات والمعلومات والتحليلات التي تسهم في تحقيق الشفافية في السوق".

وزاد "وفي سياق الإجراء نفسه سيعمل الميثاق على مساعدة الدول الأعضاء في المنتدى على جعل حوارهم أكثر تركيزاً وفعالية، وتحديد المبادئ والإرشادات التي تعزز استقرار سوق الطاقة واستمراريتها، بناء على استنتاجات منطقية لتحليل سليم من الناحية الفنية يغطي جميع العوامل ذات الصلة ومصالح جميع الأطراف المعنية".

ونوه الأمير عبد العزيز بأن أعمال المنتدى اليوم ستشهد طرح العديد من أوراق العمل والمشاورات المشتركة، وأن من بين تلك الورش هو البحث في الكيفية التي يمكن من خلالها التقليل من تأثير المضاربات في أسواق النفط على أسعاره، على اعتبار أنها تشكل جزءا من الأسباب التي تؤدي إلى التذبذب الحاد في أسعار النفط على المدة القصيرة، دون أن يكون هناك إجرارات محددة احتراما لخصوصية كل دولة.

وفي تعليقه على سؤال "الاقتصادية" حول مدى التأثير الذي سيحدثه الميثاق في سوق الطاقة العالمية، قال الأمير عبد العزيز: "من الخطأ أن نبالغ في أثر الميثاق على سوق الطاقة خلال الفترة القليلة المقبلة، لكننا نتوقع أن يؤثر على المدى الطويل، ويكون ذا جدوى على المنتجين والمستهلكين على حد سواء". وحول توجهات الأسعار أكد الأمير عبد العزيز أنه من الضروري التركيز على تقلبات الأسعار، وضرورة التوازن في السوق، والكميات الكافية، مضيفاً: "نتطلع إلى أسعار مستدامة وليست متقلبة، وتعلمنا الدرس من عام 2008 عندما وصل السعر إلى 147 دولارا ولم يستمر لمدة شهر، وبدأ بعدها في النزول".

وانتهى الأمير عبد العزيز بن سلمان للتأكيد على أن أسواق النفط اليوم أصبحت أكثر تعقيدا وصعوبة في الفهم، وأضاف "من هنا فإن الحلول الفردية أو الخاصة بالمنتجين وحدهم أو المستهلكين وحدهم، لم تعد متاحة أو فعالة.. لا بد من صيغ تعاون بين الدول والمصالح المتنوعة".

وبخصوص تأثير الميثاق وعلاقته بأنواع الطاقة الأخرى كالغاز والفحم والطاقة الشمسية، بين الأمير عبد العزيز أن المنتدى مخصص للنفط، ولكن كل أشكال الطاقة تتأثر ببعضها البعض، فاستقرار أسعار البترول يؤدي إلى استقرار أسعار الطاقة.

من جهته، أوضح نوح هولست أمين منتدى الطاقة العالمي أنه خلال العامين الماضيين حدث تحسن في أكثر من دولة من حيث البيانات المقدمة عن الطاقة، مشيراً إلى أن تلك البيانات تمكن المراقبين من إجراء بيانات آنية بالنسبة للمستقبل، وأن ذلك سيفيد مستقبل الطاقة.

وعلق نوح هولست قائلاً: "نقدر جهود المملكة في الوصول بالموقعين من الدول إلى هذا الرقم، وأؤكد أن الميثاق ملزم من الناحية السياسية من حيث تعميق لغة الحوار بين المنتجين والمستهلكين، وهذا

الأمير عبد العزيز بن سلمان و نوح هولست خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في الرياض أمس. تصوير: خالد الخميس - "الاقتصادية"

مساعد وزير البترول لـ الاقتصادية : رؤية خادم الحرمين حول النطاق السعري للنفط تحظى بتفاعل جميع الجهات

أمين منتدى الطاقة الدولي: الميثاق ملزم من الناحية السياسية لتعميق لغة الحوار بين المنتجين والمستهلكين

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 22-02-2011 رقم العدد: 6343 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 30 رقم القصاصة: 2

الشيء الجيد، وكثير من الدول العالمية ستلتزم بهذا الحوار، وهذا يدل على أن المنتجين والمستهلكين تعلموا الكثير من أجل مواجهة تقلبات الأسعار التي نعانيها".وتابع: "كثير من الدول المهمة ساندت الميثاق، ونأمل أيضاً تعظيم تعاوننا مع المنظمات الشقيقة لمتابعة الشفافية في إصدار البيانات للتصدي لأي عوائق تقف في طريق السوق".